

— ١٠٢ —

فهو دمث لطيف ... وإن كان لم يزل مختلط الذاكرة في أشياء كثيرة من شئونه وأعماله ومعارفه ...

زوجة الباشا : أسأل الله يا « لطفية » أن يرد إليك قريباً زوجك صحيحاً معافى ..

إني أرثي لك وأرثي لنفسى .. كل منا فجعت في زوجها في نفس الأسبوع !..

لطفية : قواك الله يا تيزة وأهملك الصبر .. إن للباشا في قلوبنا جميعاً ذكرى لا تنسى ..

زوجة الباشا : في مثل سننى أنا يا « لطفية » تتعذر الحياة بعيداً عن هذه الذكرى . « صديق » هو كل ماضى وكل شبابى وكل حياتى .. لا أستطيع التفكير فى ماضى بدون التفكير فيه .. ولا يمكن التفكير فيه بدون التفكير فى الماضى ، والماضى لمثلنا هو كل ذخيرتنا .. أما الباقى لنا فى الحياة فأيام فارغة نقضيها فى التحسر على زماننا ، وفى انتظار نهاية عمرنا ..

لطفية : عمر مديد إن شاء الله !..

زوجة الباشا : وماذا أفعل بالعمر المديد يا لطفية ؟ .. هل سأضع به مستقبلاً جديداً ؟! . المستقبل لكم أنتم .. نحن يكفيننا الماضى .. (تنظر فى ساعتها ...) الأولاد نسونى !..

لطفية : اعذرهم يا تيزة .. مشاغلهم كثيرة !..

زوجة الباشا : أكدت لى « نبيلة » أنها ستكون هنا مع « مدحت » قبل الخامسة والنصف .. لنعود معاً إلى البيت ..

لطفية : أنت تعـرفين ما فىه الآن ؟!..

زوجة الباشا : حقاً ليس فى رأسيهما غير عقد القران .. وتأسيس حياتهما الجديدة .. والله لولا تدخلك يا « لطفية » ورجاؤك وإقناعك